اسهامات الزواج فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجـل والمـرأة

دكتور محمد السـيد عبد الرحمن
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

تقـــديم : الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التى يباركها الله لأنها الأساس الشرعى الســـليم لتكوين الأسرة . خلية المجتمع الأولى ، والتى يضـــــع لها بدوره الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة . والزواج سنة حميدة وعلاقـة هامة بين الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو عامل اساسى ينظم بقاء النوع الانسانى وحدث اجتماعى هام بالنسبة للأسرتين المتصاهرتين ووصال حميم بين انسانين متكاملين . « وهو واحد من أهم الأحداث الكبرى فى حياة الانسان . تلك الأحداث هى الميلاد والزواج والموت . أما الميلاد فانه يحدث لنا دون ان يكون لنـــا يـــد فيه ، وأما الموت . فهو ايضا شىء خارج عن ارادتنا ، ولكن الأمر ليس كذلك فيما يتعلق بالزواج ، فالانسان يقرر بمن سيتزوج ، ومتى ، كما انه يرتب شـــكل هـــذا الزواج (سامية الســـاعاتى ١٩٨٢ : ١٥) .

والزواج أمل الغالبية العظمى من الشباب ذكورا واناثا وخاصة فى مرحلة العقد الثالث من الحياة لمـا يسـهم به من تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لديهم ولأن « الزواج يمثل قنطـــرة عبور بين احتياجات المجتمع لكى يحافظ على كيانه واحتياجات الأفراد لتحقيق ذاتهم ، وهو بناء تأسيسى لاشباع توقعات كل من الفرد والمجتمع ، وهو أحد الشعائر المهمة للعبور من تبعيـــة الطفولة الى الحرية والمســـئولية المميزة للشخص الراشـــد ، ويصف دراير Dreyer الزواج بمعنـــاه التقليدى على انه وسيلة لتحقيق أغراض اجتماعية وشخصية يتوجه ارتباط قانونى واحتفال شعائرى كما انه اشباع رسمى لحق الشباب فى الانفصال عن والديهم واشباع حاجاتهم الجنســـية

وانجاب الأطفال وتربيتهم حفاظا على الجماعة (1978 : 389) (Grinde, R. E.

والزواج مطلب أساسى من مطالب النمو . ويقصد بمطلب النمو انه المطلب الذى يظهر فى فترة من حياة الانسان والذى اذا تحقق اشباعه بنجاح أدى الى الشعور بالسعادة ، وأدى الى النجاح فى تحقيق مطالب النمو مستقبلا ، بينما يؤدى الفشل فى اشباعه الى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة .

ويرى (كمال دسوقى ١٩٧٩ : ١٩) ان الحياة تتطلب من الشخص الراشد « ان يحقق لنفسه السعادة الشخصية والتوافق الاجتماعى عن طريق تكوين اسرة ناجحة من الزوجة والأولاد ، وحسن اختيار الأصدقاء مع النجاح فى الاحتفاظ بصداقتهم وكسب ثقة واحترام الزملاء فى العمل » .

ويعد (الرخاوى ١٩٧٩ : ٦٦٧ - ٦٧٧) اهمية الزواج فى تحقيق التوافق الشخص والاجتماعى ودوره فى تحقيق نمو سوى وذلك من خلال تجاربه فى مجال العلاج النفسى . « ان أى نمو دون خوض غمار التجربة الزواجية هو نمو مشكوك فى أمره ، اذ هو نمو فردى خائف ، قد يكون تعويضيا أو انسحابيا او استغلاليا ، ولكنه ليس كاملا على أية حال ، وتعتبر هذه العلاقة اختيارا حقيقيا على التكيف ومواجهة الواقع من ناحية وكذلك لمدى الاعتمادية المعلنة او الخفية من ناحية أخرى » .

فللزواج اذن اهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة اساسية فى تكوين الأسرة ، وللدور الذى يسهم به فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجل والمرأة فالزواج هو السبيل الذى يلتمس فيه كل منهما طريقه الى شريك من الجنس الآخر يجد عنده - الحب والدفء والوفاء والصدق ويحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية ، ويشبع له العديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفزيولوجية التى يصعب تحقيقها دونه .

« الاطـــار النظـــرى »

(أ) الموقف التوافقى فى العلاقة الزواجية :

ان عملية التوافق هى سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشـــعر الفرد بحاجة ما تلح فى الاشباع او دافع يسعى للارضاء ، وتنتهى عندما تشبع هذه الحاجة ويرضى - الدافع ، وبين بدايتها ونهايتها يقوم الفرد بمحاولات عديدة يجاهد فيها لتخطى العقبات التى تحول دون الاشباع الفورى والمباشر لحاجاته . ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل كما يلى :

أولا - حاجة تلح فى الاشباع أو دافع يسعى للارضاء :

والدافعية هى حالة ملحة من التوتر تهيمن على سلوك الفـرد وتصرفاته حتى تستجيب بطريقة تزيل هذه الحالة من التوتر ، ويدخل تحت الدافعية أية حاجة فزيولوجية أو نفسية تلح فى الاشباع ، أو دوافع تبحث عن الارضاء .

ويشير (كمال دسوقى ١٩٧٦ : ٢٣٥) « الى ان الشخص يصبح جهازه العضوى فى حالة توتر كلما وجدت بداخله حاجة أو قصـــد (هدف) ولا يخف هذا التوتر الا عندما تشـــبع الحاجة ويتحقق القصد » يؤكد ذلك حيث يرى أن « التوافق كوسيلة هو عملية اشباع حاجات الفرد التى تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشىء عن الشعور بالحاجة ويكون الفرد متوافقا اذا هو احسن التعامل مع الآخرين بشأن هـــذه الحاجات ، واجاد تناول ما يحقق رغباته مما يرضيه ويرضى الغير (كمـــال دسوقى ١٩٧٦ : ٣٨٥) . هذا ويمكن تقسيم الدوافع الى الزواج الى نوعين من الدوافع هما :

١ - دوافع ذاتيه شخصية : حيث يسعى الشباب الى الزواج تحقيقا للتفاعل النفسى العميق والأصيل لديـه منذ طفولته ، والذى

يخلق رد الفعل او الاستجابة التى يريد الشباب تحقيقها على الدوام والتى يبحث عنها بعد ذلك فى الزواج . ويرى (بومان هنرى) ان الناس يتزوجون لأسباب عديدة منها تبادل الحب مع شخص آخر والبحث عن الأمان العاطفى والأمن الاقتصادى والمنزل المستقل وانجاب الأطفال ، والاستجابة لرغبات الوالدين ، والهرب من الوحدة أو من منزل الوالدين أو من موقف غير مرغوب فيه أو الحصول على المال والرفقة أو الجاذبية الجنسية او طلبا للحماية والشهرة أو للوصول الى وضع اجتماعى معين او الوفاء بالجميل او الشفقة أو النكاية أو المغامرة وعوامل اخرى عديدة لا نهاية لها (Bawman, H. A., 1964 : 15) .

٢ - دوافع اجتماعية : حيث يمثل الزواج العلاقة الاجتماعية الوحيدة المقبولة بين كل من الرجل والمرأة ، والذى من خلاله يمكن للأفراد أن يشبعوا دوافعهم دون ان يثيروا غضب او سخط الآخرين ويصلوا الى الوضع الاجتماعى المقبول ، وقد ساد على مر العصور الاتجاه الموجب اجتماعيا نحو الزواج حيث ينظر المجتمع الى الأفراد المتزوجين على انهم فى مرتبة اعلى من غير المتزوجين الذين يمثلون اقصى درجات التحرر فى المجتمع » بل أن البعض يرى ان الأشخاص غير المتزوجين فى موقع الفاشلين او مواطنين من الدرجة الثانية ، وكان هؤلاء الأشخاص لم يفقدوا شيئا حيويا فى الحياة فقط ، بل أن هنالك شيئا خاطئا وغير ناضج يتعلق بهم (Rayner, E., 1978 : 164) وليس بخاف علينا ان الذى يقاوم الزواج يشعره الأهل والأصدقاء وخاصة فى مجتمعنا - انه منبوذ او سيكون منبوذا اذا استمر على هذه الحال ، او انه معزول عن واجبه تجاه المجتمع او انه يخدع نفسه بملىء ارادته ويصرفها صرفا عنيفا عن متع الحياة وسنتها .

ثانيا - عائق أو أكثر من نوع ما يؤدى الى احباط الدافع :

وهو العنصر الثانى فى الموقف التوافقى . حيث قد تتواجد امام دوافع الفرد ظروف بيئية أو نفسية يصعب التغلب عليها فتعوق او تتعارض مع النشاط الذى يسعى اليه ويميز ليفن Livin, C. فى المجال الحيوى للفرد بين قوة دافعة driving وقوة مانعة restraning

وتمثل القوة الدافعة الى التحرك بالسلوك للاشباع ، اما القوة المانعة فانها تؤثر فى نتيجة القوى الدافعة وتقاوم التحرك أى انهـــا تكون عائقا للتحرك . وتعكس شدة القوى المانعة العلاقة بين الطبيعة الادراكية للعائق والقدرة الادراكية للفرد (كمال دسوقى ١٩٦٩ : ٢٥) .

وقد حدد (محمد السيد ١٩٨٤ : ٩٣ - ٩٤) المعوقات النفسية والاجتماعية التى تحول دون اقبال الشباب على الزواج فى الموعد الذى يرغبونه فى المعوقات الآتية :

- الارتباط الزائد بالوالدين والأسرة .
- عدم نضج العلاقة مع الجنس الآخر .
- الخوف من تحمل مسئوليات الزواج .
- نقص المعلومات والخبرات الجنسية .
- صعوبة الاختيار المناسب .
- المعوقات الاقتصادية والصحية .

ثالثـــا - اتباع سلوك توافقى ازاء المشكلة :

والسلوك التوافقى فى الانسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة او صعوبات مواقفه ، كما ان آليات توافقه التى يتعلقها هى استجابته المعتادة التى يسير عليها لاشباع حاجاته وارضاء دوافعه وتخفيف توتراته (كمال دسوقى ١٩٧٦ : ٢٠٠) . واذا كانت كلمة توافق اكبر اشـــارة للتكيف الذى يستهدف تحقيق الغرض واشـــباع الحاجات اما بالتغير (اعـادة تنظيم الخبرة الشخصية) ، أو بالتغيير (اعادة تنظيم البيئة) فان يكن التكيف الذى هو طبيعة كل كائن حى - هو ملائمة أو موافقة شىء لآخر ، فللانسان بعالمه العقـــلى القدرة على تغيير عالم الواقع لتحقيق هذه الملائمة ، فالتوافق أكثر استهدافا لغرض متصور ، وبطريقتى التغيير والتغير لا بمجـــرد الانفعال بالبيئة (كمال دسوقى ١٩٧٦ : ٣٢) فالسلوك التوافقى اذن يتمثل فى قدرة الفرد على استداعاء استجابة بديلة أو أكثر اذا واجه نشاطه ما يسبب له الاحباط ، ويكون السلوك التوافقى بذلك خطوة أساسية يستخدم فيها الفـــرد كفاءته وأساليبه العفالة فى مواجهة

المتطلبات المادية والطبيعية والاجتماعية فى سبيل حل المشـــكلة واشباع الحاجة وارضاء الدافع .

رابعـــا - اشباع الحاجة وارضاء الدافع :

ويقصد بالاشباع « هو الدرجة او المستوى الذى يتحقق للفرد فيه زوال الحاجـــة او الدافع ، ويؤدى ذلك الى حالة ارتياح من التوتر أو ما يسمى Relaxation of tension وهو اثر يأتى بعد زوال حالة الدافعية أو خفضها الى اقل قدر ممكن وهنا يقال ان الفرد توصل الى درجة ما من التوافق Adjustment (محمد احمد غالى ١٩٧٤ : ١٩) .

ويسهم الزواج فى اشباع العديد من الحاجات والدوافع التى يصعب اشباعها دونه ، وبدرجة يمكن معها القول ان هناك ما يسمى بالحاجة الى الزواج وهذه الحاجات والدوافع هى :

- الدافع الجنسى : وهـــو الدافع البيولوجى الوحيد الذى يتأجل اشباعه عند كثير من الشباب الى ما بعد الزواج ، والجنس كدافع قوى يعد احد الحاجات ذات الاهتمام وذات المكانة الأساسية فى العلاقات الزوجية الذى يمكن باشباعه تحقيق الارضاء النفسى والراحة الجسدية ولا يقف اشـــباع الدافع الجنسى على جانبه الفزيولوجى فحسب ، بل هو اشباع نفسى فى الوقت ذاته ، لكون كل من طرفى العلاقة الجنسية يعاشر الطرف الآخـر بحسب نموه النفسى الجنسى (كمال سوقى ١٩٧٦ : ٣٨٩) . ولا شك ان اشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج يحدث ارضاء نفسيا وجسديا معا فى علاقة يرضى عنها المجتمع وهو ما لا يمكن ان يتحقق فى علاقة جنسية اخـــرى غير شرعيـــة .

- دافع الوالدية : وهو قد يكون دافعا الى كثير من الزيجات « وهذا الدافع من القوة بحيث يوجد فى حالة المراة العاقر والرجل العقيم ، ومن ثم غير القادرين على الانجاب ويدفع بهما الى الزواج - فاذا حدث ذلك وهو يحدث ذلك وهو يحدث غالبا - فان الدافع

اليه فى العادة رغبة لا شعورية من ناحية احد الطرفين او كليهما لكى يقوم بمهمة الأم أو الأب للآخر وهذا الدافع لا شك تعبير قوى عن رغبة كل من الرجل والمرأة فى الخلود ، وهو من الدوافع الأساسية فى التكوين الكلى للانسان انفعاليا وروحيا لأننا نظل نحيا فى أبنائنا وفى احفادنا وفى ابنائهم الى مالا نهـــاية (أنا دانيـــال ١٩٨٠ : ١٢٥ - ١٢٦) .

ويشبع الزواج دافع الوالدية لأنه اذا ما تحقق الانجاب فـــان الرجل يطمئن الى رجولته التى يعتز ويفخر بها بين رفاقه ، وان المرأة تطمئن الى خصوبتها وانوثتها التى تعتز هى الأخرى بها ، وليس ادل على ذلك من أن الكثير من النســاء والرجال فى مجتمعنا يفضلون نداءهم باسم الابن او الابنة لأن ذلك يعطى الشعور بالسعادة لديهم .

- الحاجة للحب والتقدير : الحب هو استجابة شخص لشخص من الجنس الآخر يعطيه القبول والاحترام والاعجاب . ويحدث ذلك مع زيادة النضج من الصبى الى المراهقة والرشـــد فيحدث الانتقال التدريجى من مواضيع حب تشغل احلام اليقظة الى الاعجاب بشخص قريب فى البيئة وفى السن حتى يمكن أن يتفاعل معه . وفى دراسة لانسليم استراوس عام ١٩٤٥ على ٣٧٣ من الشـــباب والفتيات - المقترنين فى خطوبـــة ، والمتزوجين بالفعل منذ اقل من سنة كانت هناك قائمة باهم الحاجات التى كانوا يأملون اشباعها عن طـــريق الزواج فجاءت الحاجة (الى شخص يحبنى) هى اول الحاجات لكل من الرجال بنسبة ٣٦ر٤٪ والسيدات بنسبة ٥٣ر٥٪ ، بينما جاءت الحاجة (الى شخص أبوح له بأسرارى) فقد جاءت المرتبة الثانية ٣٠ر٦٪ للذكور ، ٤٠٪ للاناث (Strauss, A., 1971 : 359-365)

فالحب دافع قوى نحو التعاون فى مواجهة مشكلات واحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة ، ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان ، وان التأييد العاطفى انما يأتى نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين وبحبهم لذاتهم وانه ذو قيمة لديهم .

- الحاجة لتأكيد الذات واثبات الهوية : أن معركة الشـــباب

تدور حول تأكيد الذات والبحث عن هويته بالانفصال عن اسرته ، وهو بانفصاله عن اسرته انما يمهد لتكوين اسرة جديدة ودون هذا الانفصال لن يستطيع أن يحول انتماءه الى اسرته الجديدة ، انما سيبقى متعلقا بالقديم ولن يستطيع العطاء لزوجته وأبنائه وانما سيتمسك بعلاقة الأخذ التى ميزت انتماءه الى اسرته الأصيلة ، كما انه بنجاحه فى تأكيد ذاته وعن الانغلاق داخل حدودها بأن يشارك انسان آخر الحياة (محمد شعلان ١٩٧٧ : ٧٨) ، ويرتبط بذلك الشعور « بالرضا الداخلى » لأن شخصا آخر قد اختاره ليشاركه فى حياته ، وسواء أكانت هذه الفكرة ضمنية أم معبرا عنها صراحة فلابد أن تزهو بها (الأنا) لدى أى شخص ولابد أنها تساعد على ان يكون الزواج موفقا ومرغوبا فيه (انا دانيال : ١٩٨٠ ، ١٢٦) .

ونظرا لأن عملية الطلاق والترمل تعود بالفرد مرة اخرى الى مرحلة العزوبية وتحرمه من اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية التى يشبعها الزواج ، فان كلا من عملتى الطلاق والترمل يقترن بهما ما يسمى بصدمة الطلاق وصدمة الترمل .. واذا كان المجتمع لا يقابل زواج الأرامل والمطلقين بنفس الاستحسان الذى يقابل به زواج العزاب فقد يكون التوافق النفسى للأرامل والمطلقين اقل من التوافق النفسى للعزاب الأمر الذى يجعلهم يجاهدون للتخلص من هذه الحالة مرة اخرى ويسعون الى الزواج اشباعا لحاجاتهم وتحقيقا لمستوى افضل لتوافقهم .

(ب) الدراسات والبحوث السابقة :

اختلف وجهات النظر من جانب البحوث والدراسات السابقة حول اهمية الزواج فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجل والمراة ويمكن تقسيم مختلف وجهات النظر هذه الى مجموعتين :

المجموعة الأولى : ترى أن التوافق النفسى أمر سابق لعملية الزواج ولا يرتبط به ، بل ان الأفراد المتوافقين نفسيا هم الذين يسعون الى الزواج فى حينه ويخططون له وينجحون فيه . لأنهم لا يستطيعون تجاهل اتجاهات المجتمع التى تفترض ان حالة الزواج هى حتمية

وضرورية لكل الأشخاص الأسوياء ، وان الشخص غير المتزوج يبقى بمحض ارادته فى مجموعة القاصرين عن النضج .

ومن الدراسات التى وضحت ذلك دراسة (Murstein, B. I. 1967 : 447-451) عن العلاقة بين الصحة النفسية لكلا الزوجين وامكانية النجاح فى اختيار قرين الزواج والخطوبة المبدئية caurtship وتوصلت الدراسة الى نتائج مؤداها انه : يرجح ان يقترن الشخصان أو يصبحا مخطوبين اذا تشابها فى صحتهما النفسية ، وليس بمحض الصدفة وان الأزواج الأكثر تشابها فى صحتهم النفسية اظهروا ميلا لأن يكونوا مرتبطين فى عملية خطوبة مبدئية ناجحة بالنسبة للرجال والنساء ، بينما الأزواج الذين يتسمون بالقلق والتوتر الانفعالى والكبت أكثر الازواج الذين كونوا عملية خطوبة مبدئية ضعيفة قد تنتهى بفك الخطوبة أو تحطيم الزواج ، واوضحت الدراسة ايضا ان الصحة النفسية للرجل اكثر تأثيرا على عملية التودد والمغازلة بين الأزواج عن الصحة النفسية للمرأة .

وكذلك اوضح هوفمان (Hofman, K. G., 1970 : 2987) فى دراسته على ١٥ زوج وزوجة احيلوا الى العيادة النفسية بسبب مشكلات انفعالية ووازن بينهم وبين ١٥ زوج وزوجة من المتوافقين زواجيا . اوضح أن التوافق الشخصى الفردى للزوجين غالبا ما يكون مرتبطا ارتباطا ايجابيا عاليا . اى ان كلا من الزوج والزوجة يتشابهان كثيرا فى درجة توافقهم الشخصى وأن اللذين يكونا متوافقين كأفراد ، يميلان لأن يكونا متوافقين كأزواج . أما دراسة (Baker, J. R., Luther, G., 1968 : 473-479) عن دور الزواج فى تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى للمرأة ، وذلك بتطبيق اختبار كاليفورنيا للشخصية (C. T. P.) على عينة قوامها ٣٨ امراة غير متزوجة بعد مزاوجتها بعينة اخرى قوامها ٣٨ امراة متزوجة لأول مرة ولديها طفل على الأقل بمتوسط عمر زمنى ٥١ سنة للعينة التجريبية ، ٤٨ سنة للعينة الضابطة . وذلك لمعرفة أثر مرور المرأة

بخبرات الأمومة على توافقها الشـــخصى والاجتماعى . فأوضحت النتائج عدم صحة الفرض القائل بأن الأم لا تتوافق شخصيا واجتماعيا الا اذا تزوجت وأنجبت اطفالا . فالمراة غير المتزوجة يمكن ان تكون متوافقة شخصيا واجتماعيا ، وان ارجعت الدراسة هذه النتيجة الى دور المهنة أو الوظيفة كعامل اساسى فى تحقيق الاشباعات الشخصية والثقة بالنفس ، وتحقيق التوافق النفسى .

وفى دراسة (لفخر الاسلام ، وهند الديب ١٩٦٨ : ٢٠ - ٢١) على عينة من مرضى الفصام عددها (٦٧ ذكور ، ٦٥ اناث) ومرض الهوس والاكتئاب عددها (٤٠ ذكور ، ٦٨ اناث) يتراوح عمـــر الذكور بين ١٨ - ٥٠ سنة وعمر الاناث بين ١٦ - ٥٠ سنة ووازن بينهم وبين مجموعة ضابطة من الأسوياء تتفق معهم فى المســتوى التعليمى ، ويتشابهون فى طريقة الزواج وحجم الأسرة ، وجد ان هناك ارتفاعا لنسبة المطلقين والعذاب بين مرضى الفصام العقلى والهوس والاكتئاب فى كلا الجنسين ، فى حين انخفضت نسبة المطلقين والارامل لدى المجموعة الضابطة اذا ما قورنت بالمجموعتين التجريبيتين كما لوحظ انخفاض عدد المتزوجين من مرضى الفصام العقلى انخفاضا كبيرا .

« وفى دراسة اخرى (لفخر الاسلام ١٩٦٩ : ٨٩) عن مرضى العصاب النفسى لعينة مكونة من ٥٥٨ مريضا عصابيا ، و ١٩٠ مريضا باطنيا يكونون المجموعة الضـــابطة من المترددين على العيـــادة الخارجية لمستشفى القصر العينى ، وكانت - المجموعتان متشابهتين فى مستواهما التعليمى والاجتماعى والاقتصـــادى ، وقد تبين من النتائج أن العصابيين كمجموعة لا يختلفون عن المجموعة الضابطة فى معدل الزواج والطلاق ، لكن مرضى الهستيريا تزيد فيهم نســـبة الأفراد غير المتزوجين عنها فى المجموعة الضابطة بدرجة لها دلالة احصائية . كذلك لوحظ ان المرضى المصابون بالهستيريا يتزوجون فى سن متاخرة نسبيا عما هو ملاحظ فى المجموعة الضابطة .

المجموعـــة الثانيـــة : ترى أن الزواج قد يسهم بقدر كبير فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجل والمراة وذلك لما يحققه لكليهما

من اشباع لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية التى يصعب اشباعها دونه وهذا الاشباع لابد أن يتبعه نوع من الارتياح النفسى ويصحبه تخفيف لحدة بعض التوترات النفسية للفرد وتحقيق مستوى افضل من الصحة النفسية له . وينعكس ذلك بوضـــوح فى الفروق بين كل من المتزوجين وغير المتزوجين (مطلقين - ارامل - عزاب) فى السعادة النفسية والتوافق النفسى .

ومن اهـــم الدراســـات التى اشـــــارت الى ذلك دراســـة (Genevieve Knupfor, M. D. and et. al, 1966 : 841-851) التى ذكرت ان الرجال غير المتزوجين أوضحوا انهم اقل سعادة من النساء المتزوجات وان الرجال المتزوجون اكثر المجموعات الأربعة (رجال متزجون - نساء متزوجات - رجال غير متزوجين - نساء غير متزوجات) شعورا بالسعادة وان غير المتزوجين اقل تحكما فى اخطائهم من المتزوجين لما يتميزون به من رغبـــــة فى التحرر والاستقلال عن العادات المتبعة ، كذلك أوضحت الدراسة أن النساء غير المتزوجات اكثر توافقا من الرجال غير المتزوجين وقد ارجـــع الباحثون ذلك الى أن الرجل غير المتزوج شخص مرفوض من الجنس الآخر ، ومن وجهة نظر سرول Srole هو فرد لديه نقص المباداة (عدم القدرة على اتخاذ القرار) أو الخوف من تحمل المسئولية ،الاضافة الى وجود علاقات جنسية غير شرعية وكلها عوامل تعـــوق زواج الرجال اكثر مما تعوق زواج الاناث . اما دراسة (Jones, 1958) فقد اوضحت أن المتزوجين لديهم قدرة اكبر على التحكم فى مشاكلهم الانفعالية من العزاب .

واوضحت دراسة (Chilmaw, C. S. & Meyer, D. L., 1966 : 67-75) أن الغالبية العظمى من الدارسين « المتزوجين واقرانهم (٨٥٪) مقابل (٥٨٪) فقط من غير المتزوجين يرون انهم ســـعداء اغلب الوقت (وان كانت الفروق غير دالة احصائيا ، اما النسبة بين النساء المتزوجات الى غير المتزوجات كنسبة ٨٤٪ مقابل ٧٣٪ قررن انهن سعيدات اغلب الوقت . وترى الغالبية العظمى من كل من المتزوجين وغير المتزوجين ان المنبع الرئيسى لاشباعاتهم فى حياتهم يرجع الى القرين (المتزوجين) أو الرفاق والأصدقاء (غير المتزوجين) ، اما

مركز دراسات الراى العام الامريكى فقد اجرى دراسة تحت اشراف (Glenn, N. D., 1975 : 594-599) للتحقق من دراسة كل من (Canbell, 1975, Bradburn, 1964) التى توصلتا الى أن الأشخاص المتزوجين يقرون بانهم يتمتعون بسعادة شاملة عن الأشخاص غير المتزوجين (اعزب - مطلق - أرمل) وان المتزوجات اقل سعادة من المتزوجين او مثلهم . بينما اوضح (Bernard, 1972) أن الذكور اكثر سعادة من الاناث اللائى يغلب عليهن التوتر النفسى، وأن الرجال اكثر شعورا باشباع حاجاتهم من النساء . وقد افترضت دراسة Glenn ان :

- الرجال المتزوجون يقررون سعادة اكبر من الرجال الأرامل والمطلقين ، والمنفصلين ، والذين لم يتزوجوا . والنساء المتزوجات يقررن انهن اقل سعادة من النساء غير المتزوجات (مطلقات - ارامل - لم يتزوجن) .

- بالنسبة للمتزوجين عموما الرجال اكثر سعادة فى زواجهم من النساء .

- تقريرات السعادة الزواجية تنبىء بأن السعادة الكلية للرجال اكثر منها للنساء .

وبعد سؤال الباحثين لعينة قوامها ١٨٤١ ذكور (١٤٢٥ متزوج - ٦١ ارمل - ٩١ مطلق او منفصل - ٢٦٤ غير متزوج) - وكذلك ٢٠١٢ اناث (١٤٣٩ متزوجة ، ٢٥١ ارملة ، ١٠٨ مطلقة ، ١٩٤ غير متزوجة) تتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٦٠ سنة من البيض فى الفترة من (سنة ١٩٧٢ الى سنة ١٩٧٤) ما الذى تريد ان تقوله عموما هل تريد ان تقول انك سعيد جدا - سعيد الى حد ما - لست سعيدا على الاطلاق .

فلم تؤيد النتائج صحة أيا من الفروض الا الجزء الأول من الفرض الأول حيث أوضحت أن الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شاملة عن الأشخاص غير المتزوجين بالنسبة للذكور والأناث على

السواء (دالة عند ٠٥ر٠) والنتيجة فى صالح الاناث اكثر من كونها فى صالح الذكور . ويرى الباحث ان الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى السعادة الكلية لا يرجع الى ان الزواج يختار اشخاصا ذوى قدرة عالية على التوافق النفسى كما يدعى البعض ، فلو ان ذلك صحيحا لكان الأشخاص متأخرى الزواج (الذين تزوجوا بعد سن ٣٠ سنة) يشبهون غير المتزوجين او على الأقل يختلفون عن هؤلاء الذين تزوجوا فى سن مبكرة (١٨ - ٣٠ سنة) فى السعادة الكلية . النتائج توضح عكس ذلك . حيث كانت نسبة من قررن من الاناث اللائى تزوجن فى سن اقل من ٣٠ سنة انهن سعيدات جدا ٥ر٤٤٪ اما نسبة من قررن انهن سعيدات جدا ممن تزوجن بين ٣٠ - ٣٩ سنة . كانت ٢ر٤٧٪ ، وبالنسبة للذكور كانت النسبة الأولى ٦ر٣٣٪ مقابل ٨ر٣٣٪ فى الثانية .. وكانت نسبة غير المتزوجين السعداء جدا (ذكور واناث) فى العمر (١٨ - ٢٩) سنة هو ٥ر٤٤٪ مقابل ٣ر٦٪ فى العمو ٣٠ - ٣٩ سنة .

اما دراسة (Etaugh- G. & Malstrom- J., 1981 : 801-805) فتقوم على افتراض مؤداه ان حالة العزوبية وعدم الزواج اقل مرغوبية Less desirable واقل شرعية Less natural من الزواج بعد دراسة عينة قوامها ٥٦ من الاناث ، ١١٢ ذكور فى اعمار ١٨ - ٢١ سنة من غير المتزوجين ، وبموازنة النتائج بنتائج عينة دافيز Davis من المتزوجين والأرامل والمطلقين والعزاب وطبق عليهم استبيان مكون من ٢٠ مفرده تقيس خصائص شخصية مثل الاجتماعية ، والشعور بالسعادة والأمن ، والصداقة ، وخصائص معينة مثل الكفاءة المهنية ، والتفانى فى العمل والنجاح المهنى .. الخ وتوصلت الدراسة الى ان العزاب اقل اجتماعية من المتزوجين والمطلقين اقل جاذبية من المطلقين والأرامل والمتزوجين ، والمطلقين اقل ثباتا من العزاب والمتزوجين والأرامل واقل تحررا من توترهم العصبى من كل من المتزوجين والأرامل واكثر رغبة فى التخلص من مشكلاتهم الشخصية من المتزوجين وهم اقل ثقة بذاتهم من الأرامل والمتزوجين - وان غير المتزوجين اقل تحررا من توترهم العصبى من المتزوجين والأرامل اكثر صداقة ومحبوبون اكثر من المتزوجين والمطلقين ،

وان المتزوجين أكثر سعادة من المطلقين والأرامل واكثر شـــعورا بالأمن والاطمئنان واكثر نجاحا فى عملهم من المطلقين والأرامـل والعزاب والاناث اكثر قدرة على تحمل المسئولية واكثر كفاءة مهنيا من الذكور ٠

امـا دراسـة (اجلال سرى ١٩٨٢ : ٣٥٥ ـ ٣٦٢) للتوافق النفسى للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهـر الشخصية وذلك على عينة من المطلقـات قوامها ٦٠ مدرسـة مطلقة وبعد مزاوجتها بعينة اخرى مماثلة من المتزوجات أوضحت الدراسـة ان التوافق النفسى العام يرتبط ايجابيا بكل من مفهوم الـذات والاتجاهات الزواجية الموجبة بينما لا يرتبط بالانبساط بينما يرتبط ارتباطا سـالبا بكل من المشكلات الزواجية والعصابية كما توصلت الدراسة أيضا الى اختلاف التكوين العاملى لمتغيرات التوافق النفسى ومظاهر الشخصية لدى كل من المتزوجات والمطلقات وان المتزوجات يحصلن على درجات اعلىمن المطلقات فى كل من : التوافقالنفسى العام بجميع ابعـاده (الشخصى والاجتماعى والزواجى والأسرى ، والانفعالى والمهنى والتوافق النفسى العام) ومفهوم الذات الموجب ومعظم الاتجاهات الزواجية الموجبة ، بينما لا توجـد فروق بين المتزوجات والمطلقات فى الانبساط ٠٠ كما اوضحت أن الزواج فى بعض الحالات سبب فى سوء التوافق النفسى ويكون الطلاق فى بعض حالاته حلا توافقيا سليما ٠

مناقشـة الدراسـات السابقة :

تختلف وجهة نظر المجموعة الأولى من الدراسات السابقة عن وجهة نظر المجموعة الثانية حول أهميـة ودور الزواج فى تحقيق التوافق النفسى للفرد ٠ فالمجموعة الأولى تؤكد أن المتوافقين نفسيا هم الذين يقبلون على الزواج فى حينه وينجحون فيه وهى بذلك تعكس وجهة نظر (Sullengar, T. B., 1966 : 60-62) من أن الزواج لا يغير انسانا مريضا نفسيا او عقليا باخر ولكن غالبا ما يكون الانسان السوى نفسيا قبل الزواج يكون كذلك بعد الزواج وان الزواج الناجح ما هو الا انعكاس للصحة النفسية التى يتمتع بها كلا الزوجين وقدرة كل منهما على التعامل مع انسان آخر يختلف عنه ، ونجاح الانسان

فى زواجه يعنى أيضا نجاحه فى حياته العامة لأن الزواج يتضمن العديد من العلاقات والتعاملات ، أما المجموعة الثانية فتؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين وغـــير المتزوجين بفئاتهم الثلاثة (مطلقين - أرامـــل - عزاب) فى التوافق النفسى وكلها فى صالح المتزوجين وتؤكد أغلب هذه الدراسات على ان هذه الفروق فى التوافق ترجع للزواج وما يحققه للفرد من اشـــباع فى دوافعه النفسية والاجتماعية . وتكاد تتفق معظم هذه الدراسات على أن الزواج يحقق التوافق النفسى للرجل أكثر مما يحققه للمرأة ورغم ما يشبعه لديها من دوافع قوية كالأمومة .

وهكذا تؤكد الدراسات السابقة أهمية التوافق النفسى قبـــل الزواج ثم دور الزواج نفسه فى تحقيق مستوى أفضـــل من التوافق والسعادة النفسية للفرد .

(جـ) خلاصة وتعقيب :

من خلال العرض السابق للاطار النظرى والدراسات السابقة يمكن توضيح أهمية الدراســـة الحالية وهدفها ومشكلة الدراســـة وفروضها كما يلى :

- **الهدف من الدراسـة :** تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق النفسى وابعاده ، والفروق بين العـــزاب - والأرامل والمطلقين فى التوافق النفسى أيضا ، ودراسة تفاعل متغيرات الجنس والمستوى الدراسى والبيئة مع الحالة الاجتماعية فى التوافق النفسى لكل من الرجل والمرأة .

- **أهمية الدراسة :** تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أنهـا تمثل احدى الدراسات التى تتناول الأسرة والزواج لما للأسرة من أهمية كخلية أولى فى بناء المجتمعات وكذلك تكمن أهميتها فى التعرف على أهمية الزواج - كأهم العلاقات الاجتماعية القائمة بين الرجل والمرأة - فى تحقيق التوافق النفسى للمتزوجين .

- **مشكلة الدراسة :** يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية على

شكل تساؤلات تسعى الدراسة الحالية للاجابة عليهـــا من النتائج المستخلصة ... وهذه التساؤلات هى :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق الأسرى والصـــحى والانفعالى والاجتماعى والمهنى والتوافق النفسى العام ؟

٢ - من بين فئة غير المتزوجين ايهما اقل توافقا العزاب ام المطلقون ام الأرامل ؟

٣ - هل يسهم الزواج فى تحقيق التوافق النفسى لكل من الرجل والمراة بنفس القدر ؟ .

٤ - هل يتاثر التوافـــق النفسى لـــكل من المتزوجين وغير المتزوجين كالجنس والمستوى الدراسى والبيئة او بتفاعل هذه المتغيرات معـــا ؟ .

فروض الدراســـة :

فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة تم صـياغة فروض الدراسة الحـــالية كاجابات محتملة على تســـاؤلات المشكلة التى تم صياغتها سابقا وهذه الفروض هى : -

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المتزوجين وغـــير المتزوجين فى التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى والمهنى والنفسى العام . وهذه الفروق فى صالح المتزوجين .

٢ - من بين مجموعة غير المتزوجين يكون المطلقون اقل توافقـــا (منزليا وصحيا واجتماعيا وانفعاليـــا ومهنيـــا ونفســـيا) من الأرامل والعـــذاب .

٣ - يسهم الزواج فى تحقيق التوافق النفسى (بكل ابعاده) للرجل اكثر مما يسهم فى تحقيقه للمراة .

٤ - يتاثر التوافق النفسى لكل من المتزوجين والمتزوجات بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمى ونوع البيئـــة ، وكذلك بالتفـــــاعل بين هـــذه المتغيرات .

الاجـــــراءات

- **عينة الدراسة وخصائصها** : تكونت عينة الدراســـة من كل فئات الحالة الاجتماعية ويمكن تقسيمها الى : -

١ - المتزوجون : وعددهم ٨٦ (٤٥ ذكور ، ٤١ اناث) **وتتراوح** اعمارهم بين ٢٣ - ٥٦ سنة بمتوسط عمر زمنى ٢ر٣٤ ســـنة وانحراف معيارى ٣ر٦ وتتراوح مدة الزواج بين ٥ شـــهور ، ٢٥ سنة ، وتتوزع على حسب المتغيرات الأخرى . كما يلى : ٢٩ ريف - ٥٧ حضر) المستوى الدراسى (٤٤ **مؤهل عالى** - ٤٢ مؤهل متوسط) .

٢ - اما غير المتزوجين فعددهم ١١٩ (٦٠ **ذكور** ، ٥٩ **اناث**) ، تتراوح اعمارهم بين ٢٥ - ٥٥ سنة بمتوسط عمر زمنى ٣ر٣٥ وانحراف معيارى ٦ر٤٧ . **وتتكون من** الفئات الثلاثة التالية :

- العزاب وعددهم ٤٧ (٢٧ ذكور ، ٢٠ اناث) بمدى عمـر زمنى ٣٠ - ٤٤ ســـــنة ، ومتوسط ١ر٣٥ وانحـــــراف معيارى ٥ر٤ .

- الأرامل - وعددهم ٤٠ (١٨ **ذكور** ، ٢٢ اناث) **بمدى** عمر زمنى ٢٩ - ٥٥ سنة ومتوسط ٩ر٣٤ وانحراف معيارى ٦ر٧ .

- المطلقون وعددهم ٣٢ (١٥ ذكور ، ١٧ اناث) بمدى عمر زمنى ٢٥ - ٤٧ ســـنة بمتوسط ١ر٣٦ ســـنة وانحـــراف معيـــارى ٢ر٦ .

وتتوزع عينة غير المتزوجين على المتغيرات الأخرى كما يلى : البيئة (٤٢ ريف ، ٧٧ حضر) . المستوى الدراسى (٦٥ مؤهـل عالى ، ٥٤ مؤهل متوسط) .

ويمكن توضيح مدى تجانس عينة الدراســـة فى العمر الزمنى كمـــا يلى : -

جـدول رقـم (١)

دلالة الفروق بين متوسط اعمـــار المتزوجين وغير المتزوجين باستخدام معـادلة (ت) ٠

البيـان العينـة	العدد	متوسط العمر	الانحراف	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
المتزوجون	٨٦	٣٤ر٢٠	٦ر٣٠	١ر٠٥٥	١ر٢٠
غير المتزوجين	١١٩	٣٥ر٣٠	٦ر٤٧	غيردالة	غيردالة

يتضح من الجدول انه : لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين متوسط اعمار عينة المتزوجين وغير المتزوجين ٠

جـدول رقـم (٢)

قيمة ف لدلالة الفروق بين متوسط اعمـــار فئـــة غير المتزوجين (عزاب ـ ارامل مطلقين) باستخدام تحليل التباين :

مصـــدر التبـــاين	مجموع المربعات	الحرية الحرية	متوسـط المربعات	قيمة ف ودلالتها
بين المجموعات	٢٨ر٧٦	٢	١٤ر٣٨	٠ر٣٤
داخل المجموعات	٤٩١١	١١٦	٤٢ر٣٤	غيردالة

يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية بين متوسط اعمـــار مجموعة غير المتزوجين (العـزاب ، الأرامل ، والمطلقين) ٠

اما عن تجانس العينة فى المستوى الاقتصادى والاجتمـــاعى فقد راعى الباحث ان تكون العينة من العـاملين فى وظائف حكومية

والا يكو نلأحد من افرادها مصادر دخل خارجية وقد اختار الباحث عينة المتزوجين لكى تماثل عينة غير المتزوجين فى المستوى الدخل والمستوى التعليمى وتتجانس معها بقدر الامكان .

ادوات الدراســـــة :

تتكون ادوات الدراســة من :

١ ـ استمارة بانات عامة (اعداد الباحث) :

وذلك للتعرف على الحـــالة الاجتمـــاعية والسن والمســـتوى الدراسى ، وعلى الاقامــة والجنس ، ومـــدة الـــزواج وغيرها من المتغيرات .

٢ ـ اختيار التوافق النفسى العام والمهنى للراشدين (هيو ٠م٠ بل) :

ترجمة وتعريب « عباس عوض » وهو الصورة الثـــانية من اختبار التوافق ويتكون من خمســة مقـــاييس مســـتقلة عنالتوافق الشخصى والاجتماعى ـ ويمتاز هذا الاختبار بامكانية تطبيقــه على كلا الجنسين كما ان مقياس هذه الطراز الجنسى من التوافق النفسى بقائمة واحدة Blanks يسمح بتحديد دقيق للصعوبات التوافقيــة التى يعانى منها الفرد فى مجال معين كما يمكن استخدام الدرجـــة الكلية التى يحصل عليها الفرد فى هذا الاختبار للدلالة على درجـــة توافقه العام ويتكون الاختبار من خمسة مقـــاييس مســـتقلة هى : التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى والمهنى كما يتـــألف الاختبار من ١٦٠ سؤال وليس هناك زمن محدد للاجابة ولكن عامة لا يحتاج الفرد لأكثر من ٢٥ دقيقة للانتهاء من الاجابة على اســـئلة الاختبار (عباس عوض ب ت) .

وقد قام الباحث باعادة حساب معامل ثبات المقاييس المســـتقلة للاختبار باستخدام معادلة ∝ فتراوح معمـــــل الثبـــات بين ٠ر٧٢ ـ ٠ر٨٩ ما معامل الثبات العام فيساوى ٠ر٨٣ .

جـدول رقـم (٣)
معامل ثبات ابعاد اختبار التوافق النفسى العام والمهنى للراشدين
باستخدام معادلة كرونباخ

ابعاد التوافق / البيان	المنزلى	الصحى الاجتماعى	الانفعالى	المهنى	النفسى العام
معامل البيان	٠ر٨٩	٠ر٧٢	٠ر٨٨	٠ر٧٥	٠ر٨١	٠ر٨٣

وهذا الجدول يوضح ان معامل ثبات الاختبار وابعـاد مناسـبة ويصلح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية .

الأسـاليب الاحصـائية :

١ ـ تحليل التباين لثلاث مجموعات (فؤاد البهى السيد ١٩٧٩ر : ٦٨٠ ـ ٦٨٤) .

٢ ـ تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٣ × ٢ × ٢ × ٢ .

(Winer, B. J., 1977 : 216-218)

٣ ـ معادلة شـافية (Schaffé) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

(Ferguson, G. A., 1984 : 307-309)

وتمتاز طريقة شافية عن الطرق الأخرى لحسـاب دلالة الفروق بين المتوسطات بالدقة والشمول ولأنها تستخدم فى حالة عدم تساوى اعداد المجموعات او صغر حجمها . وعدم خضوعها لقيود معادلة (ت) . وكذلك بامكانية استخدامها فى حساب الفروق بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين .

نتـــائج الدراســـة

نتـائج الفرض الأول :

وينص على انه « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق المنزلى والصحى والاجتمـاعى والانفعالى والمهنى والتوافق النفسى العام وهذه الفروق فى صـــالح مجموعة المتزوجين ·

وللتحقق من صـحة هـذا الفرض استخدم الباحث معادلة شافية (Schaffé) لدلالة الفروق بين المتوسطات وتم تلخيص النتـــائج فى جدول رقم (٤) ·

جـدول رقـم (٤)

قيمة ف لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المتزوجين وغير المتزوجين فى ابعاد اختبار التوافق والدرجـة الكلية باستخدام معادلة شـافية

المجـــــال	العينـــة	المتوسط	الفرقبين المتوسطين	قيمة ف لدلالة الفروق	مستوى الدلالة
التوافـق المنزلى	المتزوجـــون	٧ر٤٤	٤ر٩٩	٣٠ر٥٤ **	٠ر٠١
	غـر المتزوجـين	١٢ر٤٣			
التوافـق الصـحى	المتزوجـــون	٨ر٨٧	٢ر٦٥	١٠ر٩٩ **	٠ر٠١
	غـير المتزوجـين	١١ر٥٢			
التوافـق الاجتماعى	المتزوجـــون	١٢ر٠٥	٣ر٦٨	٢٢ر٣٤ **	٠ر٠١
	غـير المتزوجـين	١٥ر٧٣			
التوافـق الانفعالى	المتزوجـــون	١١ر٥٨	٥ر٢٤	٤٢ر٥١ **	٠ر٠١
	غـر المتزوجـين	١٦ر٨٣			
التوافـق المهنى	المتزوجـــون	١٠ر٩٧	١ر١٥	٢ر٣٩	غيردالة
	غـير المتزوجين	١٢ر١٢			
التوافـق النفسى العـــام	المتزوجـــون	٥٠ر٩١	١٧ر٦٩	٣٦ر٦٤ **	٠ر٠١
	غـير المتزوجـين	٦٨ر٦٠			

(*) دالة عند ٠ر٠٥ (**) دالة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول انه : توجـــد فروق ذات دلالة احصـــائية عند ٠١٠ر٠ بين المتزوجين وغير المتزوجين فى ابعـاد التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى والتوافق النفسى العـــام وحيث ان الدرجة الكبرى تدل على سوء التوافق بينما تدل الدرجة الصـــغرى على التوافق الحسن فان الفروق تكون بذلك فى صـالح المتزوجين ٠ ولا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق المهنى ٠

نتـائج الفرض الثـانى :

وينص على انـه « من بين مجموعـــة غـير المتزوجين يكـون المطلقون اقل توافقا فى أبعاد التوافق المنزلى والصحى والاجتمـاعى والانفعالى والمهنى والتوافق النفسى العام من الأرامل والعزاب ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحليل التباين بين المجموعات الثلاثة (عزاب ـ ارامل ـ مطلقين) فى ابعاد التوافـق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعـــالى والمهنى والتوافق النفسى العام من الأرامل والعزاب ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحليل التبـــاين بين المجموعات الثلاثة (عزاب ـ ارامل ـ مطلقين) فى ابعـــاد التوافق والدرجة الكلية وتم تلخيص النتائج فى جدول رقم (٥) ٠

« جـدول رقم (٥) »

نتائج تحليل التباين لابعاد اختبار التوافق والدرجـة الكلية بين كل من العـزاب ولارامـل والمطـلقين

البيـان البعـد	مصـدر التبـاين	مجمـوع المربعـات	درجـة الحرية	متوسـط المربعـات (التباين)	قيمة ف ودلالتها
التوافق المنـزلى	داخل المجموعات	٥٥٥٢ر٠٥١	١١٦	٤٧ر٨٦٣	*
	بيـن المجموعات	٣٥٦ر٢٢٧	٢	١٧٩ر٦١٤	٣ر٧٥٣
التوافق الصـحى	داخل المجموعات	٤٢٤٧ر٠٠٣	١١٦	٣٦ر٦١٢	**
	بيـن المجموعات	٤٥٩ر٠٦٣	٢	٢٢٩ر٥٣٢	٦ر٢٦٩
التوافق الاجتماعى	داخل المجموعات	٣٨٨٦ر٨٧٩	١١٦	٣٣ر٥١٠	
	بيـن المجموعات	٦٨ر٨٣٩	٢	٣٤ر٤١٩	١ر٠٢٧
التوافق الانفعالى	داخل المجموعات	٣٦٢٣ر٦٣٠	١١٦	٣١ر٢٣٨	**
	بيـن المجموعات	٣٤٦ر٩٨٨	٢	١٧٣ر٤٩٤	٥ر٥٥٤
التوافق المهنـى	داخل المجموعات	٣٣٦٤ر١٩٤	١١٦	٢٩ر٠٠٢	
	بيـن المجموعات	١٣٨ر٢٩١	٢	٦٩ر١٤٥	٢ر٣٨٤
التوافق النفسـى	داخل المجموعات	٥٦٠٨١ر٧٠٠	١١٦	٤٨٣ر٤٦٠	*
العـام	بيـن المجموعات	٣٤٩٨ر١٣٧	٢	١٧٤٩ر٠٦٩	٣ر٦١٧

* دالـة عند ٠ر٠٥ ** دالـة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة للتوافق الاسرى وتساوى ٣ر٧٥٣ وللتوافق النفسى العام وتساوى ٣ر٦١٧ اكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠٥ر وتساوى ٣ر٠٧ ، بينما قيمة ف المحسوبة للتوافق الصحى وتساوى ٢٦٩ ر٦ ، وللتوافق الانفعالى وتساوى ٥ر٥٥٤ اكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠١ر ، وتساوى ٧٨ر٠٤ وبذلك توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة فى التوافق الأسرى والصحى والانفعالى والتوافق النفسى العام .

ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث معادلة شافيه لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات بموازنة المجموعات الثلاثة وذلك فى الأبعاد التى أوضحت وجود فروق دالة احصائيا بين هذه المجموعات وتم تلخيص النتائج فى الجدول رقم (٦) .

« جدول (٦) »

نتائج اختبار شافية لدلالة الفروق بين المتوسطات لكل من العزاب والأرامل والمطلقين فى الأبعاد التى اوضحت وجود فروق دالة بينهم

البيان		قيمة فروق المتوسطات بين المجموعات			قيمة ف لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات	مستوى الدلالة
التوافق الأسرى	١ ـ العزاب	١٠ر٨٣	—		بين ٢،١ = ٠ر٦٧	غير دالة
	٢ ـ الأرامل	١٢ر٠٥	١ر٢١٩	—	بين ٣،١ = ٧ر٣٤	دالة عند ٠ر٠٥
	٣ ـ المطلقون	١٥ر٢٥	٤ر٢٩٥ *	٣ر٠٧٥	بين ٣،٢ = ٣ر٥٢	غير دالة
التوافق الصحى	١ ـ العزاب	٩ر٥٣	—		بين ٢،١ = ١ر٢٢	غير دالة
	٣ ـ المطلقون	١١ر٠٦	١ر٥٣٧		بين ٣،١ = ١٢ر٣٦	دالة عند ٠ر٠١
	٢ ـ الأرامل	١٤ر١٠	٤ر٥٧ **	٣ر٣٠٧	بين ٣،٢ = ٤ر٧٧	غير دالة

تابع ـ جدول (٦) نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات من العزاب والارامل والمطلقين فى الابعاد التى أوضحت وجود فروق دالة بينهم

البيان		قيمة فروق المتوسطات بين المجموعات			قيمة ف الدلالة الفروق بين متوسط المجموعات	مستوى الدلالة
التوافق الانفعالى التوافق النفسى العام	١ ـ العزاب	١١ر١٥			بين ٢،١ = ١ر٩٤	غير دالة
	٢ ـ الأرامل	٨ر١٦	١ر٦٩٤		بين ٣،١ = ١١ر١١	دالة عند ٠ر٠١
	٣ ـ المطلقون	٧٥ر١٩٣	٤ر٢٦٩ **	٢ر٥٧٥	بين ٣،٢ = ٣ر٧٧	غير دالة
	١ ـ العزاب	٦٨١ر٦٢	—		بين ٢،١ = ٢ر٢٤٧	غير دالة
	٢ ـ الأرامل	٩٠ر٦٩	٧ر٠٩		بين ٣،١ = ٧ر٠٥٢	دالة عند ٠ر٠٥
	٣ ـ المطلقون	٦٢٥ر٧٦	١٣ر٣٨٢ *	٦ر١٦٨	بين ٣،٢ = ١ر٣٩٩	غير دالة

* دالة عند ٠ر٠٥

** دالة عند ٠ر٠١

اذا كانت ف > ٦ر١٦ دالة عند ٠٥ر - ف ≤ ٥٥ر٩ دالة عند ٠١ر٠ ٠

يتضح من الجدول ان : -

١ - توجد فروق ذات دلالة احصـــائية عند ٠٥ر بين المطلقين والعزاب فى التوافق الأسرى والفروق فى صالح مجموعـــة العزاب بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين العزاب والأرامل ، والأرامل والمطلقين فى التوافق الأسرى ٠

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عنـــد ٠١ر بين الأرامل والعزاب فى التوافق الصحى وذلك فى صالح مجموعة العزاب بينما لا توجد فروق بين العزاب والمطلقين والأرامل والمطلقين فى التوافق الصـــحى ٠

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصـــائية عند ٠١ر بين العزاب والمطلقين فى التوافـق الانفعالى والفروق فى صالح العزاب ٠ بينمـا لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأرامل والمطلقين والأرامل والعزاب فى التوافق الانفعالى ٠

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائيا عنـــد ٠٥ر بين العزاب والمطلقين فى التوافق النفسى العام والفروق فى صالح العزاب ٠ بينما لا توجد فروق بين العزاب والأرامل ، والأرامل والمطلقين فى التوافق النفسى العام ٠

يتضح من ذلك ان المطلقين اكثر مجموعات غير المتزوجين سواء فى التوافق الأسرى والانفعالى ، والتوافق النفسى العام ٠ بينما يكون الأرامل اكثر المجموعات الثلاثة سواء فى التوافق الصحى ٠ ولا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعـات الثلاثة فى التوافق الاجتماعى والتوافق المهنى ٠ وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثانى الى حد مناسب ٠

نتائج الفرض الثـالث :

وينص على ان : يســـهم الزواج فى تحقيق التوافـــق النفسى (بكل ابعاده) للرجل اكثر مما يسهم فى تحقيقه للمراة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم عينـــة البحث الى المجموعات الأربعة التالية :

١ ـ ذكور متزوجون

٢ ـ اناث متزوجات

٣ ـ ذكور غير متزوجين

٤ ـ اناث غير متزوجات

وتم بعـــد ذلك حساب قيمـــة ف لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات الأربعة باستخدام معادلة شافية Scheffe وتم توضيح النتائج فى جدول (٧) ، وتلخيصها فى جدول (٨) .

جدول رقم (٧)

قيمة «ف» لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات (متزوجون ، متزوجات ، غير متزوجين ، غير متزوجات) باستخدام اختبار شافيه

مجال التوافق	المجموعة	فروق المتوسطات بين المجموعات ١	٢	٣	٤	قيمة ف بين المتوسطات	مستوى الدلالة
التوافق المنزلي	١ - ذكور متزوجون ٦ر٦٢	-				٢،١ = ١ر٥٢٨	غير دالة
	٢ - اناث متزوجات ٨ر٢٩	١ر٦٧	-			٣،١ = ١٥ر٨٤	٠١ر
	٣ - اناث غير متزوجات ١١ر٤٢	٤ر٨٠	٣ر١٣	-		٤،١ = ٣٠ر٦٣	٠١ر
	٤ - ذكور غير متزوجين ١٣ر٦٧	٧ر٠٥	٥ر٣٨	٢ر٢٥	-	٣،٢ = ٣ر٣٦	غير دالة
						٤،٢ = ١٦ر٩٤٨	٠١ر
						٥،٣ = ٣ر٧٨٦	غير دالة
التوافق الصحي	١ - ذكور متزوجون ٨ر٠١٧	-				٢،١ = ٠ر٠٣٤	غير دالة
						٣،١ = ٣ر٩٢٥	غير دالة
	٢ - اناث متزوجات ٨ر٢٩		-			٤،١ = ١٦ر٨	٠١ر
		٠ر٢٢٣				٣،٢ = ٣ر٠٢٥	غير دالة
	٣ - ذكور غير متزوجين ١٠ر٣١	٢ر٢٤٣	٢ر٠٢	-		٤،٢ = ١٤ر٣٠٤	٠١ر
						٤،٣ = ٤ر٣٧	غير دالة
	٤ - اناث غير متزوجات ١٢ر١٦	٤ر٣٩٢	٤ر١٧	٢ر١٥	-		
التوافق الاجتماعي	١ - اناث متزوجات ١١ر٤٦٣	-				٢،١ = ٨٨ر	غير دالة
	٢ - ذكور متزوجين ١٢ر٥٧٨	١ر١١٥				٣،١ = ١٤ر٠١٧	٠١ر
	٣ - ذكور غير متزوجين ١٥ر٦٧	٤ر٢٠٧	٣ر٠٩٢	-		٤،١ = ١٦ر٤٧	٠١ر
	٤ - اناث غير متزوجات ١٥ر٧٨	٤ر٣١٧	٣ر٢٠٢	١١ر	-	٣،٢ = ٧ر١٩٥	غير دالة
						٤،٢ = ٨ر٥٦	غير دالة
						٤،٣ = ٠ر٠١	غيردالة

تابع جدول رقم (٧)

قيمة «ف» لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات (متزوجون ، متزوجات ، غير متزوجين ، غير متزوجات) باستخدام اختبار شافيه

مجال التوافق	المجموعة	فروق المتوسطات بين المجموعات ١	٢	٣	٤	قيمة ف بين المتوسطات	مستوى الدلالة
التوافق الانفعالي	١ - ذكور متزوجون ٩ر٦٦٧	-	*			٢،١ = ١١ر٤١	٠١ر
	٢ - اناث متزوجات ١٣ر٦٨٣	٤ر٠١٦	-	**		٣،١ = ٣٤ر٩٢	٠١ر
	٣ - ذكور غير متزوجين ١٦ر٢٦١	٦ر٦٠٢	٢ر٥٨٦	-		٤،١ = ٥١ر٤٠٩	٠١ر
		**	*			٣،٢ = ٥ر٠٩٥	غير دالة
	٤ - اناث غير متزوجات ١٧ر١٥	٧ر٨٣	٣ر٥٦٧	٠ر٩٨١	-	٤،٢ = ١٠ر٧٥	٠٥ر
						٤،٣ = ٠ر٩٣	غير دالة
التوافق المهني	١ - اناث غير متزوجات ١٠ر٣٠	-				٢،١ = ٠ر٠٠٤	غير دالة
						٣،١ = ١ر٧١	غير دالة
	٢ - اناث متزوجات ١٠ر٣٢	٠٢ر	-			٤،١ = ٢٠ر٣٧	٠١ر
						٣،٢ = ١ر٣٢	غير دالة
	٣ - ذكور متزوجين ١١ر٥٥٦	١ر٢٥٦	١ر٢٣٦	-		٤،٢ = ١٥ر٧٩	٠١ر
	٤ - ذكور غير متزوجين ١٤ر٤٦	**	**	*		٤،٣ = ٨ر١٨	٠٥ر
		٤ر١٦	٤ر١٤	٢ر٩٠٤	-		
التوافق النفسي العام	١ - ذكور متزوجون ٤٨ر٥٣	-				٢،١ = ١ر٦٣	غير دالة
						٣،١ = ٢٢ر١٥	٠١ر
	٢ - اناث متزوجات ٥ر٢٤	٥ر٧١	-			٤،١ = ٢٧ر٠٤	٠١ر
						٣،٢ = ١٠ر٠١	٠٥ر
	٣ - اناث غير متزوجات ٦٧ر٢١	**	*			٤،٢ = ١٤ر٠٦٦	٠١ر
		١٨ر٧٦	١٣ر٠٥	-		٤،٣ = ٨٩ر	غير دالة
	٤ - ذكور غير متزوجين ٧٠ر٤٨	**	**				
		٢١ر٩٥	١٦ر٢٤	٣ر١٩	-		

(*) دالة عند ٠٥ر٠

(**) دالة عند ٠١ر٠

هذاويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فى الجدول الاتى :

« جـدول (٨) »

يوضح ملخص نتائج الفرض الثـالث

مجموعات المقارنة	مجـال التوافـق				
	المنزلى	الصحى	الاجتماعى	الانفعالى	المهنى	النفسى العـام
الذكـور المتزوجـون × الاناث المتزوجات	–	–	–	٠٫٠٥	–	–
الذكـور المتزوجـون × الذكور غير المتزوجين	٠٫٠١	–	–	٠٫٠١	٠٫٠٥	٠٫٠١
الذكـور المتزوجـون × الاناث غير المتزوجات	٠٫٠١	٠٫٠١	٠٫٠٥	٠٫٠١	–	٠٫٠١
الاناث المتزوجـات × الذكور غير المتزوجين	٠٫٠١	–	٠٫٠٥		٠٫٠١	٠٫٠١
الاناث المتزوجـات × الاناث غير المتزوجات	–	٠٫٠١	٠٫٠١	٠٫٠٥	–	٠٫٠٥
الاناث غير المتزوجات × الذكور غير المتزوجين	–	–	–	–	٠٫٠١	–

يتضح من جدول (٧) ، وجدول (٨) ان :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠٥ر بين الذكور المتزوجين والاناث المتزوجات فى التوافق الانفعالى فقط · بينما تكون الفروق غير دالة فى التوافق النفسى العام ، والأبعاد الأخرى ·

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائيا عند ٠١ر بين الذكور المتزوجين والذكور غير المتزوجين فى التوافق المنزلى والانفعالى والنفسى العام وعند ٠٥ر فى التوافق المهنى لصالح الذكور المتزوجين ·

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠١ر بين الذكور المتزوجين والاناث غير المتزوجات فى التوافق المنزلى والصحى والانفعالى والنفسى العام ، وعند ٠٥ر فى التوافق الاجتماعى وهذه الفروق فى صالح الذكور المتزوجين ·

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠١ر بين الاناث المتزوجات والذكور غير المتزوجين فى التوافق المنزلى والمهنى والنفسى العام ، وعند ٠٥ر فى التوافق الاجتماعى · وهذه الفروق فى صالح الاناث المتزوجات ·

٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠١ر بين الاناث المتزوجات والاناث غير المتزوجات فى التوافق الصحى والاجتماعى ، وعند ٠٥ر فى التوافق الانفعالى والنفسى العام والفروق فى صالح الاناث المتزوجات ·

٦ - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠١ر بين الاناث غير المتزوجات والذكور غير المتزوجين فى التوافق المهنى فى صالح الاناث غير المتزوجات ·

٧ - الذكور المتزوجون اكثر المجموعات الأربعة توافقا ، بينما الذكور غير المتزوجين اقل هذه المجموعات توافقا ·

٨ - الفروق بين الذكور المتزوجين والاناث المتزوجات غير دالة احصائيا الا فى التوافق الانفعالى وهـــذا لا يحقق صـــــحة الفرض الثالث ٠

نتائج الفرض الرابــع :

ينص على أن : -

يتأثر التوافق النفسى العام لكل من المتزوجين بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمى ونوع البيئة وكذلك بالتفاعل بين هذه المتغيرات ٠

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تقســـيم عينة الدراسة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية: (متزوجون وغير متزوجين) والجنس(ذكور واناث) ، والمستوى التعليمى (مؤهــل متوسط ، ومؤهــل عالى) ، ونوع البيئة (ريف ، حضر) وحساب قيمة « ف » لدلالة الفروق بين المجموعات والتفاعل بين المتغيرات باستخدام برنامج لتحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ × ٢ ٠

جـدول (٩)

نتائج تحليل التباين لتفاعل متغيرات الحالة الاجتماعية ، والجنس والمستوى الدراسى والبيئة فى التوافق النفسى العام باستخدام أسلوب التصميم العاملى ٢ × ٢ × ٢ × ٢

مصـــدر التبـــاين	مجموع المربعات بين المجموعات	درجة الحرية	متوسط المربعات بين المجموعات (التباين)	قيمة ف ودلالتها
الحالة الاجتماعية	٣٧٧٨٤ر٩٥٠	١	٣٧٧٨٤ر ٩٥	٩٢ر٠٥٧ **
الجنس	١٢٧ر٣٥٢	١	١٢٧ر٣٥٣	٣١ ر٠
المؤهـــل	١٥٧ر٢٨٦	١	١٥٧ر٢٨٦	٣٨ ر٠
البيئـــة	٣٣ر٠٧٩	١	٣٣ر٠٧٩	٠٨ ر٠
الحالة الاجتماعية × الجنس	١٢٩٢ر٢٦٩	١	١٢٩٢ر٢٦٩	٠ر١٤٨
الحالة الاجتماعية × المؤهـــل	٢٣٣٨ر٨٩٠	١	٢٣٣٨ر٨٩٠	٠ر٦٩٨ **
الحالة الاجتماعية × البيئـــة	٢٥٠ر٥٠٢	١	٢٥٠ر٠٥٢	١٢ر ٧٩ **
الجنـــــس × المؤهـــل	٥٤ ر٠	١	٥٤ ر٠	٠ر٠٠٠٠١٣
الجنـــــس × البيئـــة	٨٩ ر٢٣٢٥	١	٨٩ ر٢٣٢٥	٥ر٦٧ *
المؤهـــــل × البيئـــة	٩ر١٦٧	١	٩ر١٦٧	٠ر٠٢٢
الحالة الاجتماعية × الجنس × المؤهل	٦٣٤٣ر٠٣٤	١	٦٣٤٣ر٠٣٤	٤٥ ر٤٥ **
الحالة الاجتماعية × الجنس × البيئة	٨٠٣٥ر٧٦٦	١	٨٠٣٥ر٧٦٦	٥٨ ر١٩ **
الحالة الاجتماعية × المؤهل × البيئة	٥٨٩٥ر٤٢٨	١	٥٨٩٥ر٤٢٨	٣٦ ر١٤ **
الجنـــــس × المؤهل × البيئة	٣٢٠ ر٢٦	١	٣٢٠ ر٢٦	٧٨ ر٠
الحالة الاجتماعية × الجنس × المؤهل × البيئـــة	٢٣٩٥ر٤٢٧	١	٢٣٩٥ر٤٢٨	٥ر٨٣٦ *
داخل المجموعات (الخطأ)	٧٧٥٧٤ر٧٠٦	١٨٩	٤١٠ر٤٥	٥ر٨٣٦

* دالة عند ٠٥ر

** دالة عند ٠١ر

يتضح من الجدول ان قيمة « ف » المحسوبة لتفاعل الحالة الاجتماعية × المؤهل وتساوى ٥ر٦٩٨، وتفاعل الجنس × الاقامة وتساوى ٥ر٦٧ وتفاعل الحالة الاجتماعية × الجنس × المؤهل × الاقامة وتساوى ٥ر٨٣٦ اكبر من « ف » الجدولية عند مستوى دلالة ٠٥ر والتى تساوى ٣ر٨٩ وبذلك تكون هذه التفاعلات دالة عند ٠٥ر٠ اما قيمة « ف » لدلالة الفروق بين الحالة الاجتماعية وتساوى ٠٥٧ر٩٢ ولتفاعل الحالة الاجتماعية × الاقامة وتساوى ٧٩ر١٢ ولتفاعل الحالة الاجتماعية × الجنس × المؤهل وتساوى ٤٥ر١٥ ولتفاعل الحالة الاجتماعية × الجنس × الاقامة وتساوى ٥٨ر١٩ ولتفاعل الحالة الاجتماعية × المؤهل × الاقامة وتساوى ٣٦ر١٤ ٠ وهذه القيم اكبر من قيمة « ف » الجدولية عند مستوى ٠١ر والتى تساوى ٧٦ر٠٠٦ فهى اذن دالة عند ٠١ر٠

وللتعرف على اتجاه التفاعل بين المتغيرات فى المجموعات الفرعية ، تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعات فى التوافق النفسى وذلك باختلاف الحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسى والبيئة ٠

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين فى التوافق النفسى العام باختلاف المؤهل الدراسى · باستخدام معادلة شافيه

المجمـــــوعات ومتوســـــط درجـــــاتها		الفـــــروق بين المتوسـطات			قيمـــة ف لدلالة الفروق بين المتوسـطات ومستوى الدلالة	
١ ـ متزوجون ذوو مؤهل عال	(٤٩ر٢٥)				بين ١ ، ٢ = ٢٥ر٠	غير دالة
٢ ـ متزوجون ذوو مؤهل متوسط	(٥١ر٣٨)	٢ر١٣			بين ١ ، ٣ = ٤٢ر٢٥	٠١ر
٣ ـ غير متزوجين ذوو مؤهل عال	(٦٨ر٥٨)	١٩ر٣٣ **	٢ ر١٧ *		بين ١ ، ٤ = ٢ ر٤٢	٠١ر
٤ ـ غير متزوجين ذوو مؤهل متوسط	(٧١ر٥٢)	٢٢ر٢٧ **	١٤ر٢٠ *	٢ر٩٤	بين ٢ ، ٣ = ٥٥ر١٩	٠١ر
					بين ٢ ، ٤ = ٦٥ر٢٦	٠١ر
					بين ٣ ، ٤ = ٧٢ر٠	غير دالة

(*) دالة عند ٠٥ر (**) دالة عند ٠١ر

يتضح من الجدول أن المتزوجين ذو المؤهل العالى هـــم اكثر المجموعات توافقا بينما غير المتزوجين ذوى المؤهل المتوسط هم اقـــل المجموعات فى التوافق النفسى العام ·

وهو ما يوضح التفاعل بين الحـــالة الاجتماعيـــة × المؤهل الدراسى ·

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوســـط درجات المتزوجين وغـــير المتزوجين فى التوافق النفسى العام باختلاف البيئة . باستخدام معادلة شافيه

المجموعات ومتوســـط درجاتها		الفرق بين المتوسطات			قيمـــة ف لدلالة الفروق بين المتوسـطات ومستوى الدلالة	
١ ـ متزوجون يقيمون فى الريف	(٤٩ر٩٧)				بين ١ ، ٢ = ٠ر٠١٢	غير دالة
٢ ـ متزوجون يقيمون فى الحضر	(٥٠ر٤٦)	٠ر٤٩			بين ١ ، ٣ = ١٤ر٥٩	٠ر٠١
٣ ـ غير متزوجين يقيمون فى الحضر	(٦٦ر٢٩)	١٦ر٣٢ **	١٥ر٨٣ **		بين ١ ، ٤ = ٢٩ر٣٤	٠ر٠١
٤ ـ غير متزوجين يقيمون فى الريف	(٧٥ر٢٦)	٢٥ر٦٩ **	٨ ر٢٤ **	٨ر٩٧	بين ٢ ، ٣ = ٢١ر٣٨	٠ر٠١
					بين ٢ ، ٤ = ٣٨ر٥٤	٠ر٠١
					بين ٣ ، ٤ = ٥ر٦٩	غير دالة

(*) دالة عند ٠ر٠٥ (**) دالة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول ان المتزوجين الذين يقيمون فى الريف هم اكثر المجموعات توافقا بينما غير المتزوجين الذين يقيمون فى الريف هم اقل المجموعات فى التوافق النفسى العام وهو ما يوضح التفاعل بين الحالة الاجتماعية والبيئـــة .

تفســـير ومناقشـــة النتائج :

اوضحت نتائج الفرض الأول ان المتزوجين اكثر تو فقا من غير المتزوجين فى ابعاد التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى والتوا ق النفسى العام . ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الاطار النظـــرى والدراساتالسابقة من ان المتزوجين اكثر ارتباطا بأفراد الأسرة التى يرعونها وأكثر عونا وحبا لهم واكثر توافقا معهم بينما يكون غير المتزوجين اقل احساسابذلك بل ، وقد يشعرون انهم عالة على الآخرين وانهم محل كراهية منهم . اضف الى ذلك مـــا يثمره الزواج من ترابط بين الأسر وتقوية أواصر المحبة بينهم الأمـــر الذى يصحب معه مزيد من التوافق الأسرى لدى المتزوجين .. ويفيد الزواج أيضا فى تحقيق التوافق الصحى لكل من الرجل والمراة بل ان معدل الموت يرتبط بدرجة كبيرة بالحالة الزواجية « فالمتزوجون لديهم معدل منخفض فى كل مراحل الحياة عن الأشـــخاص الذين لم يسبق لهم الزواج أو تحطم زواجهم بالموت او الطلاق . ويرجع دور الزواج فى ذلك لما يسهم به فى تحقيق التوازن العقلى والنفسى للمتزوجين لأن هنـــاك شخصين يعتنى كل منهمـــا بالآخـــر ، وكدليـــل على ذلك هو ارتفاع معدل الموت والانتحار بين المطلقين والأرامل تخلصا من ـ الأزمة النفسية الناشئة عن هذه الحالة (M. G., 1977 : 86)

وكذلك يسهم الزواج فى تحقيق التوافق الاجتماعى للمتزوجين نظرا لما للزواج من قيمة اجتماعية فالذى يقاوم الزواج غالبا ما يشعره الأهل والأصدقاء انه منبوذ او سيكون منبوذا اذا استمر على هده الحال وكثيرا ما يشعر العزاب والمطلقون انهم اقل حظا فى حياتهم وانهم اقل قدرة من الآخرين على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية وصادقة مع الآخـــرين . ويسهم الزواج بدرجة كبيرة فى تحقيق التوافق الانفعالى فتزول معه عوامل القلق (Landis, . T. & Landis,

والخوف من المستقبل او تقلبات الحيـــاة ويعد على نطاق واسع الوقاية والعلاج معا من اعراض العصاب . فشعور الفرد بانه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه احساسا بالقيمة والتقدير كما ان ارتباطه بشخص آخر يجنبه الخوف من الوحدة زيادة على أن وظيفة الوالدية تعطى شعورا بالارتياح والسعادة (انتصار يونس ١٩٧٨ : ٣٠١) ويرجع عدم وجود فروق دالة بين المتزوجين وغـــير المتزوجين فى التوافق المهنى نظرا لما تشبه المهنـــة من حاجات يفتقدهـــا غـــير المتزوجين كالمكانة الاجتماعية . الأمـــر الذى يسعى معه غـــير المتزوجين الى تحقيق اقصى درجة من التوافق المهنى تعويضـا عن الفشل فى الحياة الاجتماعية والزواجية . وتتفاعل هذه العوامل معا وتحقق مستوى أفضل من التوافق النفسى العام لدى المتزوجين عن غير المتزوجين فالزواج انسب وضع اجتماعى وطبيعى وأنسب مجال حيوى لاشباع دوافع الجنس والوالدية « والزواج قد يجـر معـه بعض جوانب الاستقرار من قبيل العلاقات الاجتماعية والاحساس بالانتماء والقيمة والصحة المطمئنة كما أن الزواج قد يتيح متنفسا للرغبات الجنسية لكل من الشريكين ، ومن ناحية اخرى نجـــد ان حيـــاة العزوبية والطلاق والترمل بمثابة ظروف قد تثير عدة ضغوط من قبيل الشعور بالاغتراب عن الآخرين والعزلة والنبذ ، وقلة الكفاءة . وقد يكون عدم الاستقرار الانفعالى من العوامل التى تمنع الفرد عن الوصول الى حياة زواجية ناجحة بسبب ان هؤلاء الأفراد الذين يتصفون به قد لا كون لهم من الجاذبية ما ييسر على الآخرين ان يتخذوا منهم ازواجا او ما يسر لهم التوافق النفسى السليم للحياة الزواجية (ريتشارد م سوين، ١٩٧٩ : ١٧٥) .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من (Chilman, C. S., 1966) (Glenn, N. D., 1975) ودراسة (Etaugh, C. & Malstrom, J., 1981) ودراســـة اجلال سرى ١٩٨٢ حيث توصلت الى ان المتزوجين اكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وشخصيا من غير المتزوجين .

اما بخصوص نتائج الفرض الثانى والتى اوضحت انه توجـــد فروق ذات دلالة احصائية بين المطلقين والعذاب فى التوافق الأسرى

والتوافق الانفعالى والعام وكذلك فروق ذات دلالة احصـــائية بين الأرامل والعزاب فى التوافق الصحى ٠٠ بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاثة فى التوافق الاجتماعى والمهنى ٠٠ حيث يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أثر صدمة الطلاق والترمـــل على التوافق النفسى للمطلقين والأرامل ٠ حيث يعترى المطلقين احساس احساس بأنهم اقل قدرة على المحافظة على حياتهم الزواجية وأنهم لا يستطيعون اقامة علاقة دافئة مع أفراد أسرتهم والمحيطين بهم ٠ ونهم أكثر قلقا وخوفا وأكثر شعورا بعدم الأمان النفسى وأكثر عصابية وتعرضا للاضطرابات الانفعالية ٠ وقد يكون المطلقون على هذه الحالة ايضا قبل زواجهم ولذلك فانهم لا ينجحون فى التوافق مع القرين مما يؤدى اخيرا الى الطلاق أما سوء التوافق النفسى العام عند المطلقين فانه محصلة لسوء التوافق بأبعاده المختلفة ٠ وقـــد تنتاب المطلقين هذه الاحساسات بعد الطلاق مباشرة ولمدة طويلة نتيجة لما يســـمى بصدمة الطلاق ٠

اما الأرامل فانهم أقل توافقا فى الجانب الصحى من العزاب لما تتركه صدمة الترمل على حياة الفرد ، وخاصة انه امـــر خارج عن ارادتهم حيث يكثر نتيجة لذلك الاضطرابات السيكوسوماتية كالقولون العصبى والربو الشعبى وتوهم المرض وغيرها من الأعراض النفسية الجسمية والتى تعطى احساسا للأرامل وخاصة كبار السن منهم بسوء التوافق الصحى ٠ اضف الى ذلك ان كثرة الشكوى من الآم الجسمية لدى الأرامل غالبا ما يكون مصحوبا بالرغبة فى الحصول على الشفقة والحب المفقود بموت القرين وذلك من الأبنـــاء والآخرين فالاضطرابات السيكوسوماتية عند الأرامل اذن تؤدى وظيفة لا شعورية هى الحصـــول على الحب والتقدير ٠٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ٠
(Etaugh, C. & Molstrom. J., 1981)

اما نتائج الفرض الثالث فتشير الى انه لا توجـــد فروق ذات دلالة بين الذكور المتزوجين والاناث غير المتزوجات فى ابعاد التوافق الأسرى والصحى والاجتماعى والمهنى والنفسى العام ٠ بينما توجد

بينهم ذات دلالة احصائية عند ٠٥ر٠ فى التوافق الانفعالى لصالح المتزوجين الذكور وتشير نتائج هذا الفرض ايضا الى ان الذكور المتزوجين اكثر المجموعات الأربعة توافقا بينما يكون الذكور غير المتزوجين اقل هذه المجموعات توافقا اما الاناث المتزوجات فهن اكثر توافقا من الاناث غير المتزوجات ، ولا يتفوق الاناث غير المتزوجات على الذكور غير المتزوجين الا فى التوافق المهنى فقط . ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أثر الزواج على كل من المرأة والرجل . حيث يسهم الزواج فى اشباع الدافع الجنسى والوالدية لدى الذكور والاناث على حد سواء . غير ان الدافع الجنسى وكما هو معروف دافع قوى جدا عند الذكور ويلح دائما لايجاد مجال للاشباع فان لم يكن ما يشبعه بطريقة مشروعة اجتماعيا انتاب الفرد الكثير من القلق والاضطراب ، اما اذا اشبع من خلال علاقة زوجية ناجحة سكنت النفس وكف النظر عن التطلع الى الحرام واطمئنت العاطفة ، اضف الى ذلك ان اسلوب التنشئة تقوم على أن الرجل هو رب الأسرة وسيد المنزل الذى يتخذ القرار ولا سلطان لأحد عليه ، وغالبا ما يتم ذلك دون التفاهم او التشاور مع الزوجة وهذا يجعله اكثر احساسا بالحرية والانطلاق . اضف الى ذلك ان أغلب الزوجات يعتمدن على ازواجهن ماديا رغم خروج المرأة للعمل . ورغم ان هذه القيم اصبحت تقليدية الا انها مازالت موجودة ولها جذور ثابتة وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من (Genvcieve Knupfen, M. D., et. al., 1966) وكذلك دراسة (Glenn, N. B., 1975) من ان المتزوجين الذكور اكثر توافقا من المتزوجات الاناث (فى الجانب الانفعالى فقط) . وان غير المتزوجين الذكور اقل المجموعات الأربعة توافقا .

اما نتائج الفرض الرابع فقد أوضحت انه توجد فروق دالة احصائيا عند ٠١ر٠ بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق النفسى العام وهى نفس النتيجة التى توصلت اليها الدراسة فى الفرض الأول وتم تفسيرها بينما لا توجد فروق دالة باختلاف كل من الجنس والمستوى الدراسى والبيئة . وهذه النتيجة توضح ان التوافق النفسى لكل من الذكور والاناث يتأثر بالحالة الاجتماعية اكثر مما يتأثر بعوامل اخرى ، وهذا يوضح اهمية الزواج فى تحقيق التوافق النفسى

لكل من الرجل والمراة . كذلك توضح نتائج التفاعل بين هذه المتغيرات أن تفاعل الحالة الاجتماعية × الجنس غير دال احصائيا وقد اثبتت صحة هذا من خلال النتائج غير المباشرة في الفرض الثالث والتى أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور المتزوجين والاناث المتزوجات أو بين الاناث غير المتزوجات والذكور غير المتزوجين فى التوافق النفسى العام وان كان هنـــاك بعض الفروق فى التوافق الانفعالى والتوافق المهنى .. وهذا يعنى ايضا اهمية الحالة الاجتماعية لكل من الرجل والمراة فى تحقيق التوافق النفسى .. كذلك اوضحت نتيجة الفرض الرابع ان هناك تفاعلا بين الحالة الاجتماعية والمستوى الدراسى (عند ٠٥ر) والحالة الاجتماعية والاقامة والبيئة (عند ٠١ر) . فلهذه النتائج تفسير واحد هو أن غير المتزوجين من ذوى المؤهلات المتوسطة أقل المجموعات توافقا حيث كان متوسطها فى درجة التوافق النفســـى ٧١ر٤٧ ، مقابل ٦٨ر٥٨ لغير المتزوجين من ذوى المؤهل العالى ، وكذلك ٦٣ر٦٤ للمتزوجين من ذوى المؤهل المتوسط مقابل ٥١ر٣٨ للمتزوجين ذوى المؤهل العالى .. وهذه النتيجة توضح اثر المستوى التعليمى لكل من المتزوجين وغير المتزوجين فى تحقيق التوافق ويرجع ذلك الى أن التعليم يحقق للفرد مكانة اجتماعية ومهنيـــة وقد يسهم فى ان يدر عليه دخلا مناسبا فهو بذلك ينال التقدير الاجتماعى من الآخرين . اضف لذلك ما قد يتحقق له من اشباعات مادية ونفسية تخفف اثر العزوبة او الطلاق أو الترمل على حالته النفسية .. وكذلك تتفاعل الحالة الاجتماعية مع البيئة (الاقامة) حيث تشير الى ان غير المتزوجين من المقيمين فى الريف هم اقل المجموعات توافقا حيث كان متوسـط درجـــة التوافق ٧٢ر٢٦ مقابل ٦٧ر٠٢ لغير المتزوجين فى الحضر ، وقد يرجع ذلك الى ان المقيمين فىالقرية اكثر تمسكا بقيم وعادات اكثر تقليدية بينما يكون المقيمون فى المدينة اكثر تحررا من هذه القيم والعادات الاجتماعية وخاصة تلك التى تتصل بالزواج والحياة الاسرية . اضف الى ذلك انخفاض معدل الطلاق وانخفاض سن الزواج فى القرية عنه فى المدينة الأمر الذى يشعر معه غير المتزوجين انهم اقل من الآخرين شانا او انهم غير محبوبين الأمر الذى يزيد من اثر العنوسة والطلاق والترمل على سوء توافقهم النفسى . وكذلك توضـــح نتائج

التفاعل وجود تفاعل دال احصائيا (عند ٠٥ر) بين الجنس × البيئة ٠ وهذه النتيجة توضـــح ان ذكور الريف هم اقل المجموعات توافقا ٠٠ وهذا يدل على اثر تفاعل كل من الجنس والبيئة على التوافق النفسى بينما لا يوجد تفاعل دال بين الجنس × المستوى الدراسى ، والمؤهل × البيئة ٠

وتوضح النتائج أيضا ان هناك تفاعلا دال عند ٠١ر بين الحالة الاجتماعية × الجنس × المؤهل ، والحالة الاجتماعية × الجنس × البيئة ، والحالة الاجتماعية × المؤهل × البيئة ٠ وكذلك تفاعل دال عند ٠٥ر٠ بين الحالة الاجتماعية × الجنس × المستوى الدراسى × البيئـة ٠

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء الاطار النظرى والدراســات السابقة حيث توضح اثر نظرة المجتمع الى المراة غير المتزوجة والرجل غير المتزوج فى الريف والحضر ٠ حيث ينظر الى المراة غير المتزوجـة (اعزب ـ مطلق ـ ارمل) الى انها لم تحقق انوثتها بالصورة المطلوبة وانها اقل شانا من الأخريات المتزوجات اضف الى ذلك ما تتركه العنوسة او الطلاق وموت الزوج من آثار نفسية ضارة على المراة ٠

وقد يرجع ذلك ايضا الى اسلوب التنشئة الاجتماعية الذى يزرع فى تفكير المراة ان الزواج هو غاية الغايات من الحياة وان المراة غير المتزوجة لا يقدرها المجتمع ولا يحترمها مهما حققت من مســتويات تعليمية او مراكز اجتماعية وهذه الأساليب لا شك اكثر انتشارا فى الريف عنه فى المدينة وقد اوضحت النتائج ان متوسط درجات الاناث غير المتزوجات فى الريف الحاصلات على مؤهل عالى يساوى ١٠٨ وهن بذلك اقل المجموعات توافقا يليهن الذكور غير المتزوجين فى الريف الحاصلون على مؤهل متوسط (بمتوسط ٧٨ر٦٤) ٠ وتوضح النتائج ايضا عدم وجود تفاعل مؤثر بين المتغيرات الثلاثة (الجنس والمستوى الدراسى والبيئة) على التوافق النفسى ٠ وهذه النتائج تشير الى أن هذه المتغيرات لا تؤثر الا فى وجود الحالة الاجتماعية ، وهذا يشير الى اهمية الزواج بينما تكون المتغيرات الأخرى عوامل مؤثرة بالايجاب او السلب ٠

وهذه النتائج تحقق صحـــة الفرض الرابع · وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت اليه دراســة (Baker, J. R., Luther G., 1968) من أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين السن والنوع والبيئة (ريف وحضر) وبين نتائج اختبار الشخصية (C. T. P.) وكذلك توجد علاقة ارتباطية بين نتائج اختبار الشخصية لمجموعة غير المتزوجات وعنصر التعليم (عند ٠ر٠٥) بينما لا ترتبط النتائج بمستوى تعليم المتزوجات وهذا يوضح أن مســـتوى التعليم ليس ضروريا أن يؤثر فى التوافق الشخصى والاجتماعى ·

خاتمـــــــة البحث :

تسهم الدراسة الحالية بدور فى التعرف على الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التوافق النفسى وذلك يهدف الى رفع مســـتوى الرعاية النفسية والاجتماعية للأسرة · وتنتهى الدراســـة الى بعض التوصيات اهمهـا :

- ضرورة الاعداد النفسى للمقبلين على الزواج وارشادهم فى مرحلة ما قبل الزواج وخاصة فيما يتعلق بالسن المناسب للزواج والاختيار للزواج واهمية الزواج فى خلق الاستقرار النفسى لدى المتزوجين ·

- الارشاد الزواجى خلال فترة الزواج وحل مشاكل المتزوجين للحد من نسبة الطلاق وتوضيح خطورة صدمة الطلاق على الحـالة النفسية للمطلقين ، وكذلك الارشاد والتوجيه النفسى للأرامـل ومساعدتهم فى حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية بصفة عامة ·

المراجـــــع العربيـــــة :

- أجلال سرى : التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ م .

- احمد زكى صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوى - دار النهضة العربية - القاهرة ، ١٩٧٢ م .

- انا دانيـــال : المراة والحب (ترجمة كلير فهيم ومراجعة عادل صادق) - دار المعارف - القاهرة ، ١٩٨٠ م .

- انتصار يونس : السلوك الانسانى - دار المعارف - القاهرة ، ١٩٨٠ م .

- ريتشارد م. سوين : علم الأمراض النفسية (ترجمـــة احمـد عبد العزيز سلامة) - النهضة العربية - القاهرة ، ١٩٧٩ م .

- سامية الساعاتى : الاختيـــار للزواج والتغير الاجتمـــاعى - دار النجاح - بيروت ، ١٩٨٢ م .

- عباس عوض : اختبار التوافق العام والمهنى (للراشدين) - دار النهضة العربية - بيروت ، ب. ت.

- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى - دار الفكر العربى - القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٩ م .

- فؤاد البهى السيد : الجـــداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الأخرى - دار الفكر العربى ، القاهرة ، ط ١ - ١٩٥٨ م .

- كمال دســـوقى : دينامية الجماعة فى الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى - الأنجلو المصرية - القاهرة ، ١٩٦٩ م .

- كمال دســـــوقى : علم النفس ودراسة التوافق ـ النهضة العربية ـ بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٦ م ٠

- ـــــــــــــ : النمو التربوى للطفل والمراهق ـ النهضـــــة العربية ـ بيروت ، ١٩٧٩ م ٠

- محمد أحمد غالى : العلاقة بين التوافق المهنى وبعض المتغيرات الانفعالية فى البعد المزاجى (دراسة ميدانية على المدرســـين العاملين بالكويت) ـ وزارة التربية ـ الكويت ، ١٩٧٤ م ٠

- محمد السيد عبد الرحمن : دراســـة لبعض المعوقات النفســية والاجتماعية للزواج وعلاقتها بالصحة النفسية للشباب (رسالة دكتوراه غير منشورة) ـ كلية التربية ـ جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ م

- محمد شـــعلان : الاضطرابات النفسية فى الأطفال (الجزء الأول) ـ مطابع روز اليوسف ـ توزيع الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ٠

- محمد فخر الاسلام وهند الديب : دراسة اجتماعية للزواج والخصوبة لدى المرضى الذهانيين ـ المجلة الاجتماعية القومية ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ العدد ١ ـ القاهرة ، ١٩٦٨ م ٠

- محمد فخر الاسـلا : الزواج والخصـوبة لـــدى مرضى العصـــاب النفسى ـ المجلة الاجتمـــاعية القوميـــة ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ القاهرة ع ١ ـ ١٩٦٩ م ٠

- يحيى الرخـاوى : دراسة فى علم الســيكوباتولوجى (شرح سر اللغـــة) ـ دار الغد للثقافة والنشر ـ القاهرة ، ١٩٧٩ م ٠

المراجـــع الاجنبيـــة :

— Baker, JR., Luther G. : The personal and Social Adjustment of the never married Woman, Journal of Marriage and the Family, Vol. 30, No. 3, August, 1978.

— Bawman, Henery A. : Marriage for Moderns, Mc Graw Inc.; New York, 1964.

— Chilman, Catherine S. & Meyer, Donald L. : Single and Married Undergraduates Measured Personality Need and self-rated Happnes, Jaurnal of Marriage and the Family, Vol. 38, No. 1, Feb., 1960.

— Etaugh, Claire & Malstrom, Joann; The Effect of Marital Status on person & Perception, Journal of Marriage and the Family, Vol. 43, No. 4, Nov., 1918.

— Ferguson, George A : Statistical Analysis in Psychology and Education, Mc Graw Hill International Book Co. London. 5th ed, 1984.

— Genevieve Kunpfen, M. D., et. al. : The mental health of the Unmarried, the Amirican Journal of Psychiatry, Feb. 1966.

— Glenn, Norval D. : The Contribution of Marriage the Psychology will-being of Males and Females, Journal of Marriage and the Family, Vol. 37, No. 3, Aug. 1975.

— Grinde, Robert E. : Adolescence; John Wiley and Sons. Inc., New York, 2nd ed., 1978.

— Hofman, Kess G. : Marital Adjustment and Interaction Related to Individual Adjustment of Spauses in Clinic and non Clinic. Families, Diss. Abs. Inter. Vol., 31, No. 5. 1970 (B).

— Landis, Judson T. & Landis, Mary G. : Buibling a Successful Marriage prinitic-Hall, Englewood Cleffes, New Jersey, 1977.

— Murstein, Bernard I. : The Relationship of Mental Health to Marital Choice and Curtship Progress, Journal Marriage and the Family, Vol. 29, No. 3, 1967.

— Rayner, Eric : Human Develoment, an Introducation to the Psychodynamic of Growth, Maturity and Aging, Gorga Allen and Unasin Publishers Ltd., London, 2nd, ed. 1978.

— Strauss, Anselm : A study of three Psychological Factors affecting choice of Mate (in) Burgess, Ernest W. and Lock, Harvey J. : The family from instution to Companionship, American Book Comp., New York. 4th, ed., 1971.

— Sulienger, T. R. : Neglected Area in Family Living, Boston, U. S. A., 1977.

— Winer, B. J. : Statistical Prenciples in Experimental Desing, New Delhi, Mc Graw-Hill, Kogakushe, 1977.

"MARRIAGE CONTRIBUTIONS TO PSYCHOLOGICAL" ADJUSTMENT FOR MEN AND WOMEN

Dr. Mohammed El-Sayed Abdel Rohman(*)

SUMMARY :

The present study aims at knowing the effect of marriage on psychological adjustment of both men and women. This is done through studying the differences between married and unmarried (singles, widowers, and divorced). The sample of the study consists of a group of 86 married subjects (41 females, 45 males) whose ages range from 23-56 years with a mean of 34.2 years, and the period of their marriage ranges from 5 months to 25 years. There is also another group consiats of 119 unmarried subjects (60 males, 59 females) and (47 singles, 40 widowers, 32 divoreed) whose ages range from 25-55 years with a mean of 35.3 years. Where as the ages of singles range from 30-44 years. Both groups are homogeneous in soci-ecomomic status. Also, all the subjects work in government posts.

The researcher has used Bell's Psychological Adjustment Test for Adults' and the study the reveals the following results :

— There are statistically significant differences at 0.01 between married and unmarried in home, healthy, social, emotional, and general psychological adjustment favouring the married subjects.

— As for those who are unmarried, the divorced are less adjusted than the singles in home, emotienal, and general psychological adjustment, where as the widowers are less adjusted than the singles in healthy adjustment.

(*) Ph. D. Mental Hygiene Faculty of Education, Zagazig University.

— Marriage contributes to achieving the emotional adjustment for men more than women. The group of married males represents the most adjusted of the four groups, while that of unmarried males is the least adjusted of the four groups ; married males, unmarried males, married females, and unmarried females.

— Psychological adjustment of both married and unmarried is affected by the interaction of marital status with sex, educational level, and environment. This interaction is significant at 0.05, but these varibles a loof from marital status have no effect on individual's psychological adjustment.

Discussion of such results has been done in the light of the previous studies and the theoretical frame work of the study.